كتاب جامع

القصص

نحن نقص عليك أحسن القصص...

تفسير لآيات القرآن الكريم

إشراف

أيوب عيار

إيمان رهاش



تصميم: آسيا براهمي

نحن نقص عليك أحسن القصص

كتاب جامع

تحت إشراف:

- أيوب عياد

- إيمان دهاش

المقدمة

{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ}

سورة يوسف الآية: (3)

الإهداء

إلى كل من خط في هذا الكتاب

شكر خاص إلى المدققة نواعم عبد اللاوي

لوط عليه السَّلَام

لوط في اليَهُوديَّة والمَسِيحيَّة

هو لُوط ابن هَارونَ ابن تَارِحْ، وَهوَ ابنُ أَخ ابْرَاهيمَ عَلَيهِ السَّلامَ،
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّه لوط رَحَلَ مَعَ إبْرَاهيم إلى حَارَانِ، وبَعدهَا إلى كنعان، ثُمَّ إلى مِصْرَ، وعَادَ أَخِيرًا إلى كَنْعَانِ، وهناكَ حَدَثَ خِلَافْ بينَ رُعَاة إبْرَاهِيمَ، وَرُعَاة لُوط تَمَّ نَتيجَتُه التَّوسُع فِي الأَرْضِ مِن أَجْل حَلِّ الخِلَاف، فَرَحلَ لُوط إلى جِهَة الشَّرقِ باتجاه سدوم، وكانَ الرِّجَال هُنَاك يرتكبونَ الفَواحشَ فَأنْزلَ اللَّه عَلَيهم العَذَابَ ...
وللأمانة تمَّ إيرادُ قِصَّته في بعضِ سُوَرِ القُرآن الكريم بالتفصيلِ، وَسَنَتَحَدثُ عنِ المَكَانِ الذي عاشَ فيهِ قَوْمَ لُوط والعذابُ الذي حَلّ بهم، وقصَّةُ قومُ لوط في الدِّيَانتين المسيحيَّة واليهوديَّة.

أين عَاشَ قوم لوط؟

أرسَلَ اللَّه تَعَالى سَيِّدنا لُوط إلى قومِه في مَكَانٍ يَقعُ في الأَرْدُنِ يُطلقُ هِدايةِ قومهِ، وعبادتهمْ للَّه تعالى، ونهيهُمْ عَنْ ارتكابِ الفَواحشَ، وعُرِفَ قومُهُ بظلْمِهم، وتجبُّرهم، وبفسادِهم، حيثُ كانوا يعتدون على الغُربَاء، ويأتونَ الرِّجال شهوةً دون النِّساء، وبعد أن أحسَّ قومه بخطَرِه عليهِم أرادوا إخراجَهُ من القَرْيَة مع أهلِهِ، فلمْ يؤمِن بِه

أحدٌ منهم سِوَى أهْلَ بيته باستثناءِ زوجته، ولم يشعر لوط باليأس من دعوة قومِه، فقد واصَلَ دَعْوَتَهم لعبادةِ اللَّه على أملِ هدايتهم، وتغيير حالهم، ثمّ استعمل أسلوب التَّرهيب، والتَّخويف من عذابِ الآخرَة، وأغراهُم أيضاً بالنَّعيم الموجودِ في الجنَّة لكن دون جدوى.
ذُكر أنّ سبب إتْيَانهم للرِجَالِ دون النِّساء هو غنَى أرضَهم بالبساتين، والحقول، والثِّمار، والميَاه، وقد أُصيبوا بالقَحْطِ الشَّديد في فترةٍ ما، فاتَّفقوا على منعِ ثمارهِم عن من يمرُّون بقريتهِمْ من خلالِ الاعتداءِ على الغُرَباء، ونِكَاحهم، وبعد ذلك أحبّوا هذا العَمَلُ، وبقوا يُواصِلُون

ارتكابَه إلى أنْ بعثَ اللَّه نبيّه لوط، ودَعَاهم إلى الابتعادِ عن هذه عليهِ اسمَ سدوم، ويُسَمَّى الآنَ باسْمِ بُحَيرَةَ لوط، وقد بُعِثَ من أجلِ
الفاحشة، قال تعالى: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ) [الأعراف: 80].

لمْ يَسْتَجِبْ قَوْمَ لوط لِدَعْوَتِه وأصَرُّوا عَلَى عِنَادِهِم وَعَلَى ارتِكَابِ الفَوَاحِشِ، وعِنْدَمَا رَأى لُوطًا ذلك من قومِه دعا ربَّه أنْ يِنْصُره عليهم، قال تعالى: (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ) [العنكبوت: 30]،

واستجاب الله عزَّوجَلَّ لِدَعوةِ نبيه، ، فجاءَ مَلَكَينِ إلى لوط، وأمروهُ بالرَّحيلِ إلى مدينةِ صوغر ليبتعدَ عن العذابِ الذي سيحلُّ على قومِه، وبَعْدهَا هُلِكَ قومُ لُوط بقلبِ الملائكة للقرية، وإشعالها بالكبريت، والنيران .
والملائكة هم: جبريل، وإسرافيل، وميكائيل، فقلبوا القرية فوق ساكنيها، وأنزلوا العذاب الشَّديد بهم.
(و يجب التنويه هنا إلى أنَّ لوط في الديانة المسيحيَّة، واليهوديَّة ليس بنبي، وإنَّما رجُلٌ صالح بار.)

إبراهيم البويسفي _المغرب

سورة وعبرة

والعجيبُ في كلامِ الله أنَّه كلَّه عِبَرٌ، ومن أجمل السُّور القرآنية التي تَحْمِل في طيَّاتِها عِبْرَةٌ عَظِيمة هي سُورَة "يوسف"

فهاتِه السُّورة أثَّرتْ فيِ بِشَكلٍ كبير،

سبحانَ من إبتلى يُوسُفَ بإخوتِه، ليَكِيدُوا لَه كيدًا عظِيْمًا، إذا يُرمى به في قاعِ الجُبِّ، ليُكَرِّمَه اللَّه بعد ذالكَ بمكانةٍ عظيمةٍ "عزيز مصر"

هاتهِ القصَّة الجَميلة التي تحملُ في مَغزَاهَا عِبَر عظيمة كيف كان يوسف من أشدّ الضعفَ إلى أُوَّجِ القُوّة.

ابتدأت قصَّته برؤيةِ، فكانت هاته الرؤية عبارةَ عن معجِزَةٍ ربانيّة، فعندما كان يقص في رؤياه على والدهِ، بأنَّه رأى الشَّمس والقمرَ رآهم له ساجدان، فإذا بوالدِهِ يقولُ لهُ لا تُخْبِر إخوتَكَ برؤياكَ فيكيدون لكَ.

و فعلاً قد غاروا منه إخوته، ورموه في الجبِّ، ليتخلصوا منه، وأتوا والدهم بدمٍ على قميصِه وقالوا بأنَّ الذئب أكلهُ، لكنَّ والدهم لم يصدق ما قالوا وحزِنَ حزنًا شديدًا حتى ابيضت عيناه.

أمّا عن يوسف فالتقطته بعض السَّيَّارة، وباعوه بدراهم معدوداتٍ

لكن بعدما بَلُغَ أشَدَّه أتاه اللَّه حِكَمًا وعِلْمًا.

فإذا بامرأة العزيز تُراودُه، قالَ يُوسُفَ (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي
هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ
قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ (23)

~فَأمسَكت بقميصِه فإذا به يُهرول إلى البابِ فوجدَ ملكَ
مصر عندَ الباب فرأى المنظر، واتَّهموا يُوسُف
بالاعتداء عليها

قال يوسف (قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ
مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ)

لكن يوسف دخل السِّجن ظُلماً.

أحداثٌ كثيرة جًرتْ وانقلبت الموازين
وأُطْلِق سراحَ يوسف وأصْبَح عزيز مِصْرَ
ورجع إلى أباه وارتَدّ بصيرًا
الجميلُ في هاته القصَّة، أنَّ يُوسُفَ كان لا يقوى على
شيء فمن بعد ضعفه، قوَّة
وتحققت رؤياه وكرَّمَه اللَّه عَزَّوجَلَّ بالنبوّةِ

ورزقه الملك وأتاه الحكمة وعلَّمه من تأويل الأحاديثِ، حتَّى
أصبح "عزيز مصر"

خيرة بن نوي _الجزائر المسيلة

قصة أصحاب الجنان

يقول الله تعالى في سورة القلم بعد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم: (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (23) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27)).

لا يُفلح آكل حق الفقير أينما وُجد...خمسة أبناء أغواهم الطمع فتعمدوا أن يأكلوا حق المساكين.. مات الأب و ترك أرضا ورثا لأبنائه يخرج منها أطيب و أزكى الخضر و الفواكه... فكانت تلك السنة التي تُوفِي بها أباهم قد عرفت خيرا كبيرا فحملت تلك الجنة أشهى خيرات الله... فراح كل من الإخوة طمعا يفكرون كيف يدبرون هاته الجنة واتفق أربعة منهم ألا يعطوا الفقير حقه بقولهم أن أباهم قد خرف فقد كان شيخا كبير فقرروا تغيير ما كان عليه ... إلا خامسهم عاند قائلا اخشوا الله في ما رزقكم و دعونا نكمل في طريق أبينا ألا نترك حق كل من يستحق.. كما ذكر الله تعالى في كتابه:(قَالَ أَوْسَطَهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِحُوْنْ)....

فاعتدوا عليه ضربا إلى الموت لما رأى أن الأمر أوشك أن يؤدي بحياته إلى الهلاك فأطاع أمرهم خوفا منهم ....

بعدما اتفقوا على الأمر المشين بأنهم لا يعطون حق المسكين عادوا أدراجهم إلى بيتهم ظنا بأنهم على حق...

فكان جزاءهم من الله كبيرا حيث بعد خلودهم في سبات أرسل الله على

الجنان ما يفتك بالزرع و يخرج النبات من جذورها و يسقط الثمر أرضا إلى أن أصبحت كالهشيم المحتضر...

في فجر يوم الموعود حين وقف الإخوة أمام الواقعة تحت ذهول و هلع مما جرى لجنانهم قالوا. .. أين الثمار و أين كل ما جنينا... قال لهم خامسهم ألم أقل لكم لولا تتقون الله في ما أعطاكم و تسيروا على خطى أبي لكنتم الآن تتمتعون بأرزاقكم ...

فبهتوا و أصبحوا نادمين على ما قرروا حيث قالوا نحن ظلمنا أنفسنا بطمعنا لم نتخذ بما كان يفعل والدنا و راح كل منهم يرمي باللوم على أخيه،كما ذكرت الآية : ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32)﴾. و عاد الأبناء إلى ربهم بعد استيعاب لما جنوه من طمعهم ...

لا تأكلوا حق الفقير و اقنعوا بما أُتيَ لكم من حق فلكل عمل جزاء...

بن سطال نوال_الجزائر تيارت

قصَّة سيّدنا زكريّا عليّه السَّلام مع قومِه

بنو يهودَ عاشُوا منذُ قديمِ الزَّمان وبالتَّحديد، من بعد موسى عليِّه السَّلام، وقد بعَّدوا عن دينهِ وتركوا شريعتَه عليّه السَّلام وسَعَوا في الأرضِ مفسدينَ، كانتْ كلّ غايتهم في الحياةِ جَمعُ الكثير والكثيرُ من الأموالِ والتَّمتُّع بكلِّ ما حرَّمَه الله تعالى.

بعد سنواتٍ طِوالٍ من ملاقاةِ سيِّدنا موسَى ربَّه، عمَّت الرَّذيلة وانتشرتْ موجاتُ الفُجُور في قِطَاعٍ واسعٍ من بني إسْرائِيل، ولكنَّ هذه المُوبقاتُ ظلَّت بعيدةً عن فئةٍ محدُودَة منهم، حيث استَمرُّوا في إتباع ما أمَرً به الله، يُحِلُّون حلالَه ويُحَرِّمُون مَحَارِمَه ويسيرونَ على المِلَّة السمحة.

هذه الفئَةُ المؤمنة من بني إسْرائيل ضمَّت سيّدنَا زكريا عليّه السّلام، الذي نذَرَ نفسَهُ وبذَلَ جُهودًا مُضَاعفة كي يتراجَع اليهودُ عن أفعالِهِمْ وغيبهم عبر محاولة بثِّ الإيمان في أرواحِهِم، ولكنَّه لمْ يُفْلح في ذلكَ، حيث ظلُّوا على حَالِهم من كِثْرِة الفُسْق والفُجُورِ البيّن.

زكريّا عليه السّلام ينتسبُ إلى سيّدنا يعقوب بنُ إسِحاقَ عليّه السَّلام، وكان سيّدنا زكريّا يذهبُ إلى عملِه كلّ يومٍ صباحًا حيثُ كانَ يعملُ نجّارًا، وكانَ أغلبُ ما يرزقه الله بِه يَمنَحُه للمحتاجينَ والفقراء، ومن بعدِهِ يذهبُ إلى

المِحْرابِ ليؤديَّ صلواتَه ويدعو اللَّه ويشْكُره على نِعَمهِ عليه.
نبيُّ الله زكريّا واجهَ صُعُوباتٍ شتَّى في حياتِه، أو لنقُلْ اختبارات قاسَت صبْرَهُ، إذ بلغَ عامَهُ التسعين، ولكنَّه لمْ يُرزَق بالأطفالِ فكانت زوجتَه عاقرًا، لم تنجبْ لهُ البنينَ فخافَ أنْ تأتِي ساعةَ موته، ولا يوجد من يخلفه ويحافظ على دينِ اللَّه من بعدهِ، كانَ يحزن حزنًا شديدًا ويفكرُ في الأمر كثيرًا، ويبحثُ في ذهنه عن شخصٍ يستطيع أن يُحَمِّله هذه الأمانة.

وذات يومٍ من الأيامِ دخلَ سيّدنا زكريّا على مريم بنتُ عِمْران في محرابِها، فوجَد عندها رزقًا وفيرًا، فلمَّا سألها زكريّا عليّه السّلام من أين كلّ هذا؟ قالت هو من عند الله؛ إنّ الله يرزقُ من يشاء بغيرِ حسابٍ، وهو ما حظيَّ بقبولٍ وترحابٍ وشكر للَّه من قِبل عبدهِ ونبيهِ.
نبيّنا الكريم وبعد أن غَادر المِحْراب ناجَى نفْسَه وقال : إنَّ اللَّه الذِي رزق مريم الرِّزق الوفير وهيَ مُعْتَكفة في محرابها، هو قادر على أن يرزقه الأطفال، فهو قادرٌ على كل شيءٍ ومستجيبٌ لدعوتهِ المتكرِّرَة بمن يخلفُ في استكمالِ رسالتهِ.
نبيّ الله دخلَ إلى محرابِه وأخذَ يدعو الله ويقولُ : ها أنا عبدك المطيعُ قد كبُر سنِّي وضَعُفت قوَّتي وملأ الشَّيب رأسِي، وأنتَ تعلم إني أقوم بعبادتك يا الله، فكانَ ذلك منتهى سعادتي ورجائي، ولكنّني لم أجد من أبناء قومِي من يمكنه أن يحفظ الشَّريعة من بعدي، وأنتَ تعلم يا الله

أنَّ امرأتي عاقرٌ لا تنجبُ فهبْ لي من رحمتك وكرمك ولدًا يرثني ويرثُ التَّقوى والإيمان ويحفظ الدّين.
استجابة الله لدعاء زكريّا لم تَطُل حيث جاءه نداء من السّماء يقول : يا زكريّا إنّا نبشرك بغلامٍ اسمه يحيى ، لم نجعل له من قبل سميًا، وأراد اللّه تعالى بهذا الاسم أن يعبِّر عن نيَّة سيِّدنا زكريّا عليه السَّلام من بقاء الدِّين من بعده حيًا.

زكريا عليه السلام كان لديه يقين أن وعد الله حق وأنه سينفذ ولكنه كان لا يعلم كيف سيرزقه الله بولد وهو في سن التسعين وامرأته لا تنجب فقال زكريا لربه : ربي أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً؟
الجواب أتاه من السماء بشكل فوري : يا زكريا إن الله تعالى يعلم أنك كبير في السن وامرأتك مثلك ولم تنجب من قبل ولكن كل شيء هين على الله تعالى فهو الخالق القادر على كل شيء ورزق سيدنا زكريا بيحيى وعاشوا الاثنين حياة مليئة بالتقوى والدعوة لدين الله.

رواياتٌ عديدةٌ أحاطت بتآمرِ بني إسرائيلَ على سيّدنا زكريّا، وعلى نجله يحيى ومقتلهُ في نهايةِ المطافِ، بحسب ما ذهب إليه ابن كثير بقوله :أنّ بعضَ ملوكَ بني إسرائيل في مدينةِ دمشقَ أرادَ الزّواج ممّن تحرّم عليه في شريعتهم، فنهاه يحيى -عليه السّلام- عن فعل

ذلك، فلم ينته عمّا أراد، فاستنكحها لنفسه، وطلبتْ منه دم يحيى، فقتل يحيى إرضاءً لها.

علاقةٌ وثيقة ربطت بينَ استشهادِ نبيِ الله يحيَي، وموتُ سيّدنا زكريّا حيثُ أكدت أكثر الرِّوايات صدَقية أنّ زكريّا بعد سَمَاعِهِ بمقتلِ ولده يحيى، خَرَج حتَّى دَخَلَ بستاناً عند البيت المقدّس، فأرسل المَلِك في طلبه، وبينما هو في البستان نادته إحدى أشجاره أن يذهب إليها ..

نبينا المُبتلي بقتلِ ولدهِ استجابَ لطلب الشّجرة وذهب إليها فانشقَّت واختبأ في وسطها، ولكنَّ الشَّيطان لعنَه الله أخبر أعوان المِلك بمكانه، وأحضر لهم جزءًا من ثوبه دليلاً على صدقه، فجاءوا إلى الشَّجرة التي اختبأ فيها نبيّ الله زكريّا وشقّوها نصفين بالمنشار؛
شقُّ الشَّجرة بالمنشار أدى إلى موتِ سيدنّا زكريّا - عليه السّلام- بشكل فوري بداخلها، وهو أمرٌ داوم عليه قومه حيث كان قتلُ الأنبياء قد تفشَّى في أوساطهم مِصْداقًا لقوله تعالى في الآية 112من سورة آل عمران " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ".

شيماء بولحوانت _ ميلة

آدم عليه السَّلام

أطلعنا لله سُبحانَهُ وَتَعَالى في كتَابِه علَى قِصَصٍ منْ
عَوالِمَ قَدِيمَة أَسْدلَ الدَّهَرُ السِّتارَ عليهَا
قِصَصُ أُمَمٍ مَاضِيّة، ونَبَواتٌ سَابِقَة، وحوادثٌ واقِعَة
فقدْ اشْتَمَلَ القُرْآنَ علَى كثيرٍ من وَقَائِعِ المَاضِي، وتُاريخُ
الأمم، وذِكْرُ البلادُ والديارُ، وتَتَبُّعُ آثَار الأقوام، وحكي
عنهُمْ بصورةٍ ناطِقةٍ لمّا كَانوا عليهِ ، وأَخذَ يُزِيلُ غُبَارَ
الغُمُوضَ شَيئًا فَشَيْئًا، ويجمعَ بين طيَّاته المقدَّسة القِطَعَ
المفقودة لِيُرينَا صورةً ذاتَ معالمَ واضحَة لحياةِ من
سبقونا، وذلكَ لقوةِ تأثيرها في إصلاح القلوب.
ومن القصَصِ التي جاءَ بهَا القُرآن قصَّة سَيِّدنا آدَمَ عليِّه
السَّلام، أول بشرٍ وطأتْ قَدَماهُ وجهَ الأرض، بعد أَن
كانتْ قبلَهُ تحمل في أحشاءها قومًا نشهوها وافسَدوا فيها
وسفكوا الدِّماء، فأراد اللَّه أن يجعلَ فيها خليفةً لهذا خلق
آدمَ، صَوَّره سبحانهُ وتعالى من طينٍ ونفخ فيه الرُّوح،
وعلَّمه جلَّ الأسماء وأمر الملائكة أن يسجدوا له
فسجدوا إلاَّ إبليسا أبى واسْتكبر بحجةِ انَّه أعلى شأنًا منه
فآدم خُلّق من طين وهو خُلِق من نار، أخرجه الله من
رحمته، فأقسم انَّه لو أمهله ليومٍ القيَّامة انه سيغوي
الكثيرين، و أعلن عداءه وبغضه لآدم...
سكن آدم الجنة وخلق الله رفيقته حَواء، وجعل لهما من
خيرات الجنة ما يشاءان ونهاهما عن شَجَرة بان لا
يقرباها ولا يأكلا من ثمارها، وهنا كانت فرصة

الشيطان فوسوس لهما و أقنعهما فأكلا منها، فأخرجهما الله من الجنَّة إلى الأرض وجعل بعضهم لبعض عدوّ ومن هنا كانت نقطة بداية البشر وتوالت الأجيال جيلا بعد جيل ولا يزال إبليس منهمك في إفساد النُّفوس.

هاجر علواني

حادثة الإفك

براءة من السماء (سورة النور)

تزين كتاب الله بنور آياته وغاب القمر في ليالي تلاوته كلام بلسان عربي مبين قص على مسامعنا أحسن القصص فكان كمشكاة في زجاجة تنير صدور المومنين، آيات من القرآن الكريم كانت لنا مصابيح تنير حياتنا نحو سراط النعيم.

فمن رأفة المولى بخلقه أنه نزل سورة النور العظيمة وأوجب العمل بها سورة باذخة الجمال والإلهام تبعث الطمأنينة في قلوب المسلمين لقوله عز وجل {سورة أنزلناها وفرضناها و أنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون }.

احتضنت آيات النور في طياتها دلائل وبيانات شريعة دين نبي الله محمد -صلى الله عليه وسلم – من نواهي وأوامر استقبلها المؤمنون بصدر رحب وقلب خاشع بذكر الله واقتدوا بأحكامها حبا في السير على صراطه المستقيم، وقد جاء في قلب هذه الآيات القرآنية قصة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي برأها الله من كيد المنافقين ودحض افتراءاتهم الباطلة عليها، وقد سميت هذه القصة بحادثة الإفك لما انجر عنها من كذب وقذف للعفيفة الطاهرة المطهرة ورميها بأسهم الفاحشة، بغيا في تشويه سيرة زوجة سيد الخلق و إلباسها ثوب الباطل المليء بالفواحش، كان هذا وقت خروج النبي- صلى الله عليه وسلم -في غزوة بني المصطلق لمواجهة

الحارث بن أبي ضرار الذي أراد غزو المدينة في السنة السادسة من الهجرة، وقد اصطحب معه عائشة فحدثت المعركة التي إنهم فيها أعداء الله شر هزيمة.

وبعدما انتهت المواجهة هم رسول الله عائدا إلى المدينة مسرورا بنصر الله لكن عائشة تخلفت عن الركب لما كانت منهمكة تبحث عن عقدها الضائع، وفور عودتها وجدت الركب قد ارتحل وساروا بعيدا عن الأعين بعدما حملوا الهودج دون انتباه لعدم تواجدها

بداخله فارتمت بين أحضان الرمال تتلهف عودتهم لاصطحابها وتبكي بقرحة وحزن على رحيلهم لكن لا داعي ولا مجيب لها، إلى أن لمح الصحابي صفوان بن المعطل الذي كان ماشيا خلف الجيش وجودها لوحدها بين الخيام غضبانة ترتقب بشوق عودة الراحلين تراود قدميها للمشي خلف الركب فسألها من تكون ولما أخبرته ما جرى استلطف موقفها الحرج و أناخ لها راحلته عائدا بها للمدينة وهو يردد <إن لله وإن إليه راجعون > ولم يكلمها بحرف وهو يقود الراحلة حتى إتيان الجيش موغرين وسط الظهيرة، أين كان النبي صلى الله عليه وسلم حيرانا لافتقاد جوهرته الثمينة فور نزول الركب.

وبعد عودتها برفقة صفوان تشابكت الألسنة وتطاولت بهتانا و إفكا في عرض نبي الله عليه الصلاة والسلام فلم يسلم من شر المنافقين وهم يتلذذون بالمساس بشرف

أم المؤمنين التي تستحي العيون لعفتها، وقد قارب الإفك هذا عبد الله بن عبد سلول الذي اختلق الفتنة وسط الناس وجعلهم يفيضون ونفاقا فكان يقول عائشة فعلت كذا وكذا وافتعل ما لم تفعل، كما حمل أقواله الباطلة أناس مثل مسطح بن أثاثة وغيره لينشروها بين الجمع وأعين الرحمان ترى شر نفوسهم.

لم تكن عائشة تسمع ما يقال عنها خلفها فلم يخبرها الصادق الأمين واكتفى بالسكوت ملتزما بكلام الله منتظرا ما يوحى إليه وحتى أبي بكر الصديق الذي رأى فلذة كبده غارقة في بحر النفاق بقي صامتا كموقف صاحبه.

بقيت عائشة تجهل ما يحدث حتى خرجت مع أم مسطح التي رفعت ستار الغفلة عن أعينها وروت لها ما يحدث فمرضت مرضا شديدا وفتك الحزن بقلبها، ولم يدق النوم بابها بعدما سمعت ما قيل عنها.

آسف سيد الخلق على حالها وضعفها بعدما لسعتها عقارب المنافقين و امتلأ عرضها سما وبلغ غيظه عنان السماء من حبه لها، واتخذت عائشة من الصبر درعا يحميها من رماح النفاق إلى أن برأها الله من فوق سبع سموات ونزل فيها قرآن يتلى إلى قيام الساعة بقوله الكريم {إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. ..}إلى قوله {ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم }

فما أعظم الله وما أعظم حسن الظن به فقد جبرها جبرا تعجب له أهل المدينة و فضحت به ألاعيب المنافقين، وقد كانت هذه الواقعة سببا في نزول آيات تبين حدود القذف وتنير مصابيح الحق في ظلام الباطل على لسان سيد الخلق.

ولهذا يمكن القول إن آيات النور كانت سراجا وهاجا لبني آدم وحواء وعبرة تنير الحياة بنور الله عزوجل ومثلا يضرب به لمحو الشر والضغينة والنفاق من قلوب البشر.

حليمي أمينة _الجزائر تيسمسيلت .

ظلام المناجاة

(معجزة يونس عليه الصلاة والسلام)
{فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك من كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين}
-النبي يونس عليه الصلاة وسلام عاش ثلاث ظلمات
[ظلمة الليل والسماء، ظلمة البحر .ظلمة بطن الحوت .]
وخرج سالما غانما من كل هذه الظلمات
سبحانك يا خالق
•أرسل الله سبحانه وتعالى النبي يونس إلى مدينة تسمى{نينوى}
مدينة نينوى هي عاصمة للدولة الأشورية في شمالي العراق خلال بعثة نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام كانت مدينة نينوى أغنى مدينة في شمال العراق خلال تلك الفترة أدت لمدينة لإفلاس وكثر المعاصي والفواحش وأرسل إليهم الله سبحانه وتعالى يونس عليه الصلاة والسلام
داعيا إياهم عبادة الله وحده
ضل سنوات وهو مستمر في عبادة الله ولم يستجب منهم أحد لا امرأة و لا رجل لا كبير و لا صغير وقوم مدينة نينوى استهزؤوا وسخروا من النبي يونس
{(كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول)} ماذا كان

يقولون له(إلا قالوا ساحرا أو مجنونا أتواصوا به بل
هم قوم طاغون
قم مدينة نينوى كلهم سخروا من يونس عليه الصلاة
والسلام
دعاهم و صبر وتحمل كل القساوة ما ترك بيتا ما
ترك طريقا ما ترك فردا في هذه الأمة إلا ودعاها إلى
توبة و الهداية وعبادة الله عز وجل ولكنهم أصروا على
الكفر وعاندوا واستكبروا إستكبارا

رهدوني خولة _المغرب

حادثة الإفك

في الذكر الحكيم
جاءت قصص وحكايات عن الأولين
فيها مغزى وعبر للعالمين من رب حليم
منها قصة "الإفك العظيم"
والتي تترامى أحداثها في عودة خير الخلق والمسلمين
من غزوة بني المصطلق منتشين
وأمنا عائشة أم المؤمنين
تخلفت عن العودة رغبة في البحث عن العقد الثمين
عقدها الذي انهمكت في بحثه حتى توارت القافلة فكانت من المتأخرين
لتأوي إلى صخرة منتظرة العون من الرحمن الرحيم
فطل صفوان بن المعطل يقتفي أثار السابقين
فرأى أمنا فأعانها على العودة إلى الوطن أين تقيم
ولما دخلت مدينة المسلمين مع الصحابي الأمين
انتهز الواقعة المنافقين
فطعنوا في شرف أطهر النساء زوج إمام المرسلين
والنبي صلى الله عليه وسلم يتجرع علقم كلام المسيئين
وأمنا في الفراش دون علم لما يحدث في قلب الصادق الأمين
واشتد البلاء على طه، فكسرت روحه وبث شكواه لربه المعين
ليجبر بخاطره ويبرأ رمز العفة ذات الدين
في آيات من سورة النور تخرس أفواه المفترين
و تكسر شوكت الباغين...

نزلت الآيات في قول الله -تعالى-: (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)،[١] إلى قوله - تعالى-: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَـكِنَّ اللَّـهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ سميع عليم)

نور الهناء_ الجزائر مستغانم

قصة لوط عليه السلام

لوط عليه السلام هو من الأنبياء و الرسل الكرام، و قد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم سبعا و عشرين مرة، في عديد من السور منها مفصلة و أخرى مجملة.

هو نبي من أنبياء الله تعالى هو ابن هارون و ابن أخ إبراهيم عليهما السلام، أرسله الله سبحانه وتعالى ليهدي قومه و يدعوهم إلى عبادة الله سبحانه، و كان قومه رجالا طاغين و ظالمين يأتون الفواحش و يعتدون على الغرباء. و كانوا يأتون الرجال شهوة دون النساء.

فدعاهم سيدنا لوط لترك المنكرات و الفواحش.

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم { و لوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين*إنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون }.«سورة الأعراف».

لكنه لم يؤمن به أحد إلا أهل بيته من دون امرأته. لكن سيدنا لوط لم ييأس من قومه بل أخذ يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. فحذرهم من عذاب الآخرة و أغراهم بنعيم الجنة و لكنهم لم يتعظوا.

رغم كل ما دعا به سيدنا لوط قومه، لم يستجيبوا له، بل استمروا في الظلال و فعل الفواحش و كذبوا نبي الله لوط و أخذوا يكذبوا بيوم القيامة و عذاب الله لهم، و

أخذوا يهددون نبي الله بالطرد من قريتهم و تعادوا في العناد و هموا في إخراجه من القرية. قال سبحانه:{ و ما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون }.« سورة الأعراف».

و قال تعالى:{ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين }. « سورة الشعراء».

و لما تماطل عنادهم و تهديدهم لنبي الله لوط، دعا لوط عليه السلام ربه أن ينصره عليهم في قوله:{ رب نجني و أهلي مما يعملون }«سورة الشعراء».و قال:{ قال رب انصرني على القوم المفسدين } « سورة العنكبوت».

استجاب الله سبحانه وتعالى له و أرسل إلى قوم لوط ملائكة لإهلاك قوم لوط، و هم جبريل، و ميكائيل، و إسرافيل، ليقلبوا عليهم القرية عاليها سافلها و ينزلوا بهم العذاب.

و في طريقهم إلى قرى لوط مرّ الملائكة على سيدنا إبراهيم بأمر من الله سبحانه و جاءوه على هيئة رجال بشكل حسن و بشروه بغلام حليم و هو إسحاق عليه السلام ومن وراء إسحاق يعقوب. و أخبروه أيضاً أنهم ذاهبون بأمر من ربهم بإهلاك قوم لوط الذين كانوا يفعلون الفواحش، و عندما سمع إبراهيم عليه السلام ما قاله الملائكة و ما أرسلوا به من عذاب لأهل هذه القرية خاف على ابن أخيه لوط عليه السلام وقال لهم إن فيها لوطا، أخبروه نحن أعلم بمن فيها و أن الله سبحانه وتعالى سينجي لوطاً و أهله إلا امرأته التي لم تؤمن

به و كانت تدافع على هؤلاء الكافرين، قال سبحانه:{ وَلَما جاءت رُسُلنا إبراهيمَ بالبُشرى قالوا إن دخلوا أهل هذه القرية

إن أهلها كانوا ظالمين*قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه و أهله إلا امرأته كانت من الغابرين }.
ذهب سيدنا إبراهيم إلى قوم لوط و نصحهم بالابتعاد عن الفواحش و المنكرات وأن يعبدوا الله سبحانه، و عندما سمع الملائكة ما فعله إبراهيم من نصحه لهم قالت الملائكة له أن أمر الله قضى و أن عذاب الله لا مفر منه...قال تعالى:{ إن إبراهيم لحليم أوَّاه منيب*يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك و أنهم ءاتيهم عذاب غير مردود }.
اتجه الملائكة إلى القرية التي يسكن فيها قوم لوط و جاءوا بصورة شابان جميلان في الشكل و المنظر، و عندما وصلوا إلى القرية جاءوا إلى سيدنا لوط و دخلوا عليه في صورة شابان جميلان تشرق وجوههم بالنضارة و الشباب، لم يخبروه بحقيقتهم فظن النبي أنهم ضيوف، فرحب بهم و خاف عليهم من أولئك المجرمين و خشي أن يكون أحد راءهم فيذهب و يخبر قومه.
حدث ما كان يخاف منه و خرجت امرأة و ذهبت إلى قومها و أخبرتهم أن في بيت لوط شابان ما رأيت مثل وجوههم قط، وعندما سمع قوم لوط الخبر ذهبوا إلى بيت لوط و أرادوا الاعتداء على ضيوفه. و أخذ نبي الله لوط يناقش مع قومه بالحسنى لعلهم يبتعدون، و دعاهم بأن يتزوجوا من بنات القرية و أن يكتفوا بنسائهم. و لكن قومه رفضوا النصيحة و صارحوه بغرضهم السيئ

من غير استحياء أو خجل. فازداد همّ لوط عليه السلام و غضبه و تمنى أن لو كان عنده القوة لمنعهم بما هم فاعلون. قال تعالى:{ و لمّا جاء رسلنا لوطا سيء بهم و ضاق بهم ذرعا و قال هذا يوم عصيب*و جاءه قومه يهرعون إليه و من قبل كانوا يعلمون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم فالتقوا الله و لا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد* قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق و أنك لتعلم ما نريد* قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد*} .

و عندما كانوا قوم لوط يحاولون اقتحام بيت لوط عليه السلام،رأت الملائكة خوف لوط عليهم و أخبروه أنهم ليسوا بشرا و إنما هم ملائكة و رسل من عند الله سبحانه و جاءوا لإهلاك هذه القرية و أهلها بأمرٍ من الله لظلمهم و كفرهم بالله سبحانه. و أمروا نبي الله أن يخرج من هذه القرية مع أهله ليلا قبل طلوع الصبح...قال تعالى:{ قالوا يا لوط إنا رسل من ربك لن يصلوا إليك فاسر بأهلك بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب } .سورة هود.

أهلك الله سبحانه وتعالى قوم لوط و زوجته و أنزل عليهم صبحة من السماء و أمطر عليهم حجارة من سجيل، وما إن أشرقت الشمس حتى كانت القرى بمن فيها خرابا و دمارا.

أسماء بن ليزيد _المغرب

آيات لأولي النهى

قال تعالى: "أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّا يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير". البقرة 259

عندما يشاء الله جل وعلا أن يبين لعباده دلالة قدرته وعظمة خلقه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ... هنا تذهل العقول و الألباب أمام جبروت ربي الأرباب .

ورد في كتاب الله العزيز الحكيم قصة فيها موعظة عظيمة وذكرى خص بها الله تعالى نبيه الكريم عزير عليه السلام تحكي في طياتها أنه عليه السلام كان مارا راكبا حماره منطلقا في سفره حاملا معه زاده القليل...وبينما هو في سيره راح يتأمل آثار خلق الله وقدرته في هذا الكون الفسيح ولما فيه من نظام محكم آية في الدقة والجمال، تعود عزير عليه السلام أثناء تنقله في إحدى القرى بمناظرها الخلابة لكن هذه المرة هاله منظرها و أفزعه ما حل بها من الدمار وعلم أن ما حل بها نتيجة ما اقترفت أيدي قومها من معاصي وعتو كبير فنبينا الكريم من هول ما رأت عيناه من دمار قال في نفسه مستغربا أنى يحيي هذه الله بعد ما حل بها من خراب

نزل عليه السلام من حماره وخلد إلى النوم ليأخذ قسطا من الراحة لكن مشيئة الله جرت دون ذلك فقد أمات الله عبده عزيرا مئة عام بالتمام والكمال ولما اكتمل بناء القرية من جديد ودبت فيها الحياة كسابق

عهدها بعث الله تعالى نبيه من جديد فلما أفاق من موته لم يحس بطول المدة التي لبثها بل ظنها يوما أو بعض يوم ومازال الموقف عجبا أن شيئا لم يتغير منذ وفاته فزاده بقي على حاله لم يتجدد...هنا أدرك عزير عليه السلام فعلا قدرة الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء سبحانه و تعالى عما يصفون.

كثيرة هي القصص و الأحاديث المثبتة لقدرة الله عز وجل التي لا حدود لها ألا أن هدفها أجل وأعظم وهو إثبات توحيد الله وعبادته على الوجه الذي يحب و يرضاه

فلاشيء ينتشلنا من بؤسنا وغفلتنا سوى التقرب من ذي الجلال و الإكرام

..وكل شيء فان إلا وجهه..

فريال بن حليس– الجزائر باتنة

مناظرة توحيدية

قال سبحانه و تعالى: " أَلَمْ تَرَ إِلى الذِي حَاجَّ إبْراهِيمَ فِي رَبِه أَنْ آتَاهُ الله المُلكَ إِذْ قَالَ إبْرَاهِيم رَبِيَ الذِي يُحْيِي وَيُمِيت قَالَ أنَا أُحْيِي وَأُمِيت قَالَ إبْراهِيم فإنَّ الله يَأتِي بالشَمْسِ مِنَ المشْرقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ المَغْرِبِ فَبُهِتَ الذِي كَفَر وَالله لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَالِمِين ". سورة البقرة – 258

تنقضي السنون والأعوام في عجلة... تمضي قدما من دون أن تأبه لمن يريد منها أن تتوقف، لتخلف وراءها المزيد والمزيد من الحكايات تروى، بعضها يموت ويطوى ليرمى في سلة النسيان والبعض الآخر يبقى ولا ينتهي نهايته تعني موت الزمن والزمن لا يموت... هي فقط تتأرجح

بين مد وجزر... بين سعادة محتضرة وتعاسة أبدية... بين الإنسانية والجحود... الشعور واللاشعور... و في كثير من الأحيان بين الإلحاد و الإيمان، تلك المفارقة التي صنعت ولا تزال تصنع الكثير من المناظرات الممتدة عبر جذور الزمن بين عقول كانت الحكمة منبرا لها وأخرى لم يزدها الطغيان سوى مذلة، فقد كان أحد ملوك الأرض، ملك بابل القديمة للألوهية زاعما وللتكبر مطبقا ودروب الكفر سالكا ولم تزده دعوة الخليل إبراهيم للتوحيد إلا طغيانا وتبجحا فحآجه مدعيا قدرته على الإماتة والإحياء حيث دعا برجلين سجينين قتل أحدهما وأبقى على الآخر لكنها لم تكن سوى محاولة

استرجال ساذجة تلاشت ملامح وجودها بمجرد قول الخليل إبراهيم عليه السلام إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، هنا لم يكن على الصمت سوى أن يعتلي عرش الموقف تجاوره انعدام الحيلة وهي تتلذ بما يجري معلنة بهتان النمرود بحجة الخليل إبراهيم عليه السلام الدامغة، لينتهي الأمر ككل مرة مثبتا قدرة الله وإرادته النافذة رغم كل شيء وعلى تتالي الأزمنة في هذا الكون، وأن الإيمان دائما ما يختبئ خلف أشياء يستهوينا الركض وراءها ونحن نحاول الوصول إليها وكل ما ينقصنا هو فقط الإيمان والكثير منه!!!...

إستبراق زكور_الجزائر قسنطينة

ليطمئن قلبي

"و إذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهن يأتينك سعيا و اعلم أن الله عزيز حكيم "

صدق الله العظيم

الإنسان أحيانا يتعجب من بعض الأشياء التي تخص دنياه و آخرته رغم إيمانه القاطع

دائما ما يحاول أن يرى بعض القدرات الإلهية لتطمئنه ...

سيدنا إبراهيم – عليه السلام – سئل الله سبحانه وتعالى كيف تحيي الموتى ؟

فرد الله عليه قائلا أو لم تؤمن ؟

قال _بلى و لكن ليطمئن قلبي _

فكان رد المولى عز وجل إلا أن قال خذ أربعة من الطير فصرهن إليك أي اذبحهن و قطعهن)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا (بعد تقطيعهن امزج أجزائهن و ضع منهن على كل جبل قطعة) ثم ادعهن يأتينك سعيا و اعلم أن الله عزيز حكيم

فقام سيدنا إبراهيم – عليه السلام- و دعاهن فالتحم الريش بالريش و الدم بالدم و التصقت الأجزاء و أتته الطير كل طير قطعة واحدة و هذا كان برهان الله لعبده

إبراهيم على قدرته و أنه عزيز حكيم أي أنه يعلم ما يقول فتلك هي الحكمة الإلهية...

ليس شكا و إنما بث للطمأنينة فحتى الله استجاب لنداء عبده إبراهيم ليطمئن قلبه ...

فهو الله الواحد الأحد الذي يبث سكينته في قلوب عباده ...

قال بلى و لكن ليطمئن قلبي.

سقاي أمال _ الجزائر ورقلة

صبر أيوب

لقد ذكر لنا الله عز وجل في كتابه الكريم العديد من القصص، التي نجد فيها عبرا ومواعظ نقتدي بها ومن بين أهمها نجد قصة النبي أيوب عليه السلام التي ضربت بها الأمثال في الصبر.

يعود نسب النبي أيوب عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام ، فهو أيوب بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهم أفضل صلاة وسلام ، لقد أكرمه الله بالنبوة ورزقه بالمال والبنون ، كان ميسور الحال وكان عبدا حامدا شاكرا لربه لا ينقطع عن طاعته حتى نال رضاه سبحانه وتعالى ، لدرجة أن الملائكة صلت عليه في السماء ، مما أدى إلى غيض الشيطان ، حيث ادعى أن أيوب يعبد الله من أجل النعم التي رزق بها فقط ولو تزول فسيكف عن الطاعة والشكر وسيضعف إيمانه . ولما ابتلى الله هذا النبي بالمرض و اطلخم الألم في جسده وفتك به المرض لدرجة تساقط لحمه ، وأخذ من أمواله وخيراته فصار من أشد الناس فقرا وابتلاه بفقدان أبناءه جميعا . ويوما بعد يوم انصرف عنه جميع الناس حتى اقرب أصدقائه ظنا منهم أن الله يعاقبه على معصيته وذنوبه.

رغم كل هذا البلاء ضل أيوب صابرا محتسبا لا يشتكي هما ولا غما يحمد ربه ليلا نهارا، فلم يسلم من مرضه سوى قلبه ولسانه وكلما اشتد عليه المرض والألم زاد صبره وحمده.

كانت له زوجة صالحة بارة ساندت وصبرت معه رعته طيلة مرضه ولم تشتكي أو تتذمر يوما ، فكانت تعمل لدى أشراف القرية لتتمكن من إطعام زوجها السقيم ، كانت له نعم الزوجة تقية نقية ، وفي احد الأيام ضاق صدرها و حل بها اليأس من هذه الحالة فلقد سمم الشيطان تفكيرها وطلبت من أيوب دعاء ربه لرفع البلاء عنه وانه لو دعاه سيستجيب ، أخبرها النبي بأنه يستحي من الله وأنه لم يلبث في البلاء بقدر ما لبث في الرخاء . في احد المرات دخلت عليه زوجته بطعام سألها من أين لها بهذا لأنه يعلم أنها لا تملك حقه ولما اكتشف أنها باعت ضفيرتيها غضب عليها وتوعدها بضربها مائة جلدة إن شفي واستعاد عافيته ،وبعدها دعا نبي الله أيوب ربه لرفع البلاء عليه لقوله تعالى :« وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر و أنت ارحم الراحمين». فاستجاب الله لنبيه وطلب منه ضرب الأرض برجليه فلما فعل انفجرت تحته عينا فأمره الله بالاغتسال والشرب منها ، فكان في ذلك شفاء له واستعاد صحته وعافيته وأصبح أفضل مما كان عليه قبل البلاء .

ولما دخلت عليه زوجته وجدت رجلا لم تعرفه سألته ألم ترى نبي الله أيوب فأخبرها بأنه هو لقد أكرمه الله وأعاد إليه صحته وأنعمه بالشفاء حمدت الله وشكرته ووهب الله هذا النبي الصبور بالمال والبنين جزاء لحمده وصبره العظيم على ما ابتلاه به ، وأمره بجمع حزمة تتكون من مائة عصا وأن يضرب بها زوجتها لأنه توعدها بذلك وهذا لطف لها

من الله لصبرها وطاعتها . نجد في هذه القصة أن صبر أيوب مثال يُحتذى به ويتبين لنا أن الله رحيم بعباده مهما اشتد البلاء والضر فهو قادر على تعويض العبد إذا صبر ، لذا يجب على الإنسان مهما كان ابتلاءه وألمه أن يلجأ دائما لربه ويصبر وأن يقوي إيمانه كإيمان أيوب حيث قال عنه تعالى :« وإنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ».

إيمان دهاش _الجزائر المدية

يوسف الصديق

تبدأ قصة يوسف عليه السلام أيام الصبا عندما قال لأبيه يعقوب عليه السلام ابن إسحاق ابن إبراهيم خليل الله عليهم السلام "يا أبتي إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"وهنا تبدأ التساؤلات تطرح نفسها كيف يمكن لولد في مقتبل العمر أن يحلم مثل هذا الحلم؟كيف تسجد الشمس والقمر ؟ ولكن يعقوب عليه السلام فهم مغزى هذا الحلم ، وعلم أن ابنه يوسف سيكون نبيا ، ولاحظ إخوته من زوجات أبيه الثلاث أن أباهم يعقوب يهتم بيوسف أكثر مما يهتم بهم ، فهم عصبة و اتهموا أباهم بالضلال المبين، ولكن شيء عادي أن يحب يعقوب ابنه الأصغر الذي حرم من حنان الأم التي توفيت بعد ولادته وعوضه بحنانه ، فقرر إخوة يوسف التخلص من أخيهم الصغير ، وبدأ كل من الإخوة يعطي رأيه بكيفية التخلص من يوسف إلى أن توصلوا لاتفاق وهو رمي يوسف في قاع الجب، وجاء اليوم الموعود الذي سينفذون خطتهم فيه ، فطلبوا من أبيهم يعقوب أن يأخذوا يوسف معهم بحجة تسليته ، تردد الأب لأنه يعلم بأن أبنائه يحسدون يوسف الصغير ويكدون له ، لكن نظرات يوسف عليه السلام جعلت النبي يعقوب يستسلم ويوافق ، فيوسف البريء لن يكن يعرف ما يخططون له إخوته من مفاجأة ، خرج يوسف مع إخوته وفور الابتعاد عن المنزل بدؤوا بتنفيذ خطتهم الشنيعة ، إذ ألقوا بيوسف في البئر

وأخذوا قميصه إلى أبيهم فيه دم كذب وقالوا ليعقوب أن الذئب أكل يوسف وهم عنه غافلون . و لكن كيف لذئب أن يأكل طفل دون أن يمزق ثيابه؟ فقلب الأب كان يعلم أن أبنائه يكذبون وأنهم هم أصحاب الفعلة ففوض أمره لله وصبر وقال"بل سولت لكم نفسكم أمرا فصبر جميل".في نفس الوقت كان يوسف يرتعش من شدة برودة البئر إلا أنه صبر إلى أن جاءت سيارة فألقت دلوها فقالت يا بشرنا هذا غلام وأخرج يوسف بفضل الله من البئر ليبدأ حياة وقصة جديدة ، فقد بيع يوسف عليه السلام إلى عزيز مصر الذي لم يكن له أولاد بدراهم معدودة . تخيلوا معي نفسية طفل صغير تم الغدر به من أقرب المقربين له "إخوته" وتم بيعه بين عشية وضحاها تغير مجرى حياته. فماذا سيحصل له في قصر العزيز ؟

أخد العزيز يوسف عليه السلام وعامله معاملة أب لابنه مثلما كانت تفعل زوجته ، كانت تعتبر يوسف ابنها الصغير إلى أن كبر الصغير وأصبح شابا أيه في الجمال ، فكانت بين عينيه شامة بيضاء كأنها قمر ليلة البدر وإذا ابتسم ترى النور في ضحكته ، وهنا تغيرت نظرة زوجة العزيز ليوسف وبدأت تراوده عن نفسه، وذات يوم سحته إلى ساحة المعركة ، عندها شاء الله أن ينقذه من كيدها وأرسل العزيز زوجها في وقت مراودتها له ، ففضحت وألقت بكامل اللوم على يوسف ، فشهد شاهد من أهلها إن كان قميص يوسف قد دبر من الوراء فهو صادق وهي كاذبة وإن كان دبر من الأمام فكذب وهي من الصادقين ، فقميص يوسف دبر من الوراء و تثبت

براءته ، ولكن العزيز لم يفعل شيء لها بسبب مكانتهم الاجتماعية وقال "إن كيدكن عظيم"فمر مرور الكرام ،بعدها انتشر الخبر بين الجميع فحكم على يوسف بالسجن مع أنه المظلوم وليس العكس ، ظل يوسف بالسجن و التقى بأخوين هناك و ارتاحوا له وأخبروه بسبب سجنهم ، لكنهم اختبروا صدقه بتفسيرهم لحلم وبالفعل صدق يوسف وفسر حلم الأخوين ، مرت الأيام والشهور والأعوام ،وخرج واحد من الأخوين فقال له يوسف أذكرني عند ربك ، فجاء جبريل عند يوسف وقال له أ نسيت أن تستعين بالله ، وعقاب له مكث سنوات أخرى بالسجن ، ومع مرور تلك الأعوام رأى ملك مصر حلم غريب إذ رأى سبع بقرات سمان تأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخرى يابسات ، لم يستطع أحد تفسير حلم الملك وقالوا له أضغاث أحلام ، فتذكر احد تلك الأخوة يوسف فقال للملك إن لي صاحب في السجن يستطيع تفسير حلمك ، ذهب إليه وعاظ إلى الملك وهو يعرف معنى حلمه فحكا له التفسير مثلما أخبره يوسف ، وطلب الملك إخراج يوسف من السجن والإتيان به ، لكنه رفض الخروج إلا بكرامته ، و اعترفت زوجة العزيز بذنبها عندئذ خرج يوسف مرفوع الرأس ، و رأى الملك أن ليوسف قدرة كبيرة على تسيير اقتصاد البلاد وأنه جدير بالثقة ، فتولى يوسف الأعمال الاقتصادية للبلاد ونجح بالعبور بمصر من أزمة الجفاف بنجاح ، وجاء اليوم الذي سيأتون فيه إخوة يوسف إليه ليبيعوه غلتهم ويأخذون الطعام مقابله وهم لا يعرفون أنه يوسف ،فقد كان ليوسف طفلين وكان

رجلا ، أكرمهم يوسف وهم يضنون أنه أكرمهم لعلمه أنهم من سلالة الأنبياء ، وسألهم عن عددهم كإخوة فأخبروه أنهم كانوا إثنا عشر ولكن توفي أخد إخوتهم وبقوا إحد عشر إخوة ، وطلب منهم أن يحضروا أخوهم الأصغر بن يامين ليتأكد من صدقهم ، فذهبوا إلى أباهم وأخبروه أن بضاعتهم ردت إليهم إلى أن يأتوا بأخيهم الأصغر فرفض الأب خوفا من أن تتكرر مأساة يوسف ، ولكن قطعوا وعدا على أبيهم بأن يعيدوا له بن يامين ووافق يعقوب عليه السلام مرة أخرى ، فعادوا ببن يامين إلى يوسف الذي إختلى به وأخبره بأنه يوسف وبما حدث له مع إخوته ، وقرروا أن يقوموا بخطة تسمح ل بن يامين أن يظل مع يوسف ، فعندما كانوا يجهزون أمتعتهم ليذهبوا خبئ يوسف صواع الملك في حقيبة بن يامين ، وبدؤوا ينادون بأن صواع الملك قد سرق ، فإضطر الحراس إلى تفتيش أمتعة الإخوة ، ووجدوا الصواع في حقيبة أخيهم الأصغر وحبسوه ، أما الإخوة الأخرين ذهبوا إلى أبيهم ليخبروه أن بن يامين سارق ، فلم يستطيع يعقوب عليه السلام تصديقهم ، فكان يوسف عليه السلام قد فقد نعمة البصر وكتب رسالة ليوسف ، ما إن قرأها يوسف حتى انهمرت دموعه وأخيه بن يامين ، وقال لهم هل تذكرون ما فعلتموه في يوسف فقالوا ألا إنك يوسف فبدؤوا بطلب العفو ، إذ به يعطيهم قميصه ليضعوه على وجه أبيهم فأصبح بصيرا بإذنه تعالى.

إن سورة يوسف هي السورة الوحيدة التي خصصت لقصة واحدة وهي أحسن القصص كما قال تعالى" نحن نقص عليك أحسن القصص " فقصة يوسف الصبور تعلمنا الكثير من الدروس أولها الصبر فيوسف الصبور قد صبر عندما غدروه إخوته وصبر عندما تم بيعه بثمن بخس وصبر عندما راودته امرأة العزيز وغض بصره

وصبر وهو في السجن لم يقم يوسف بالانتحار أو الاكتئاب بل ظل يقينه بالله قوي جدا وكان الله عند ظن عبده الضعيف الصبور وأخرجه من السجن
وأصبح عزيز مصر وذو شأن كبير ، فقصته عليه السلام الوحيدة التي ابتدأت بحلم وانتهت بتحقيقه وهذا ما يدل على أن اليقين بالله والتقرب منه أفضل طريق لتحقيق الأمنيات
" ربي قد أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا والآخرة تولني مسلما وألحقني بالصابرين"
حفصة الخمال _المغرب

قصة سيدنا موسى عليه السلام

لقد بعث لله سيدنا موسى إلى قوم فرعون و أتباعه
.وعندما ولد أوحى لله إلى أمه أن تلقيه في اليم .كما جاء
في كتاب لله (و أوحينا إلى أم موسى أن ارضعيه فإذا
خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني) و
أرسلت أخته تتبع التابوت ثم بعد ذلك التقطته امرأة
فرعون وطلبت منه ألا يقتله وتقوم بتربيته ثم بعد ذلك
أحضرت له جميع المرضعات فرفضهم فأشارت أخته
إلى أمه بأن تحضرها وتقوم بإرضاعه ثم تربى موسى
في قصر فرعون وكبر هناك .وذات مرة كان موسى
يسير في طرقات المدينة فرأى رجلان يقتتلان فاستنجد
أحدهم بنبي الله عليه السلام وعندما ضرب موسى
الخصم أرداه قتيلا فشعر حينها بالنوع من الخوف
والندم ثم شاع الخبر في مدينة ووصل إلى فرعون ثم
قام احدهم بإخبار موسى أنهم يبحثون عليه فسافر
موسى وذهب إلى مدين وهو يمشي التقى بفتاتين تسقيان
الماء لأبيهم فسقى لهما ثم تولى إلى الظل وقال ربي إني
لما أنزلت إلى من خير فقير .وبعد ذلك قصت الفتاتان
على أبيهم ما حدث لهما فأعجب الشيخ بعمل موسى
وطلب من إحداهما أن تعود إليه وتحضره .وكما كن
الحال ذهب موسى معهما ورحب به الشيخ و حكا له
قصته ثم قالت احد الفتاتان لأبيها أن يستأجره ثم عرض
موسى عليها الزواج فقبلوا وشرطوا عليه أن يخدمهم

ثماني سنوات فإن زاد إلى عشر فهي زيادة مفروضة فقبل موسى وعاش هناك مدة من الزمن ثم عاد إلى مصر وفي رحلته مر على جبل الطور فرأى ضوء فقال لزوجته أني آنست نارا لعلي أتيكم بها من قبس وهناك سمع نداء ربه وقال له إني اخترتك فاستمع لما يوحى وأوحى إليه أن يحمل الرسالة إلى فرعون و ملأيه وطلب موسى أن يرسل معه آخاه هارون

ثمَّ ذهبَ موسَى إلى فرعونَ وعندما اخْبَرَهُ بالرِّسَالة الّتِي بعثَ بها لم يُؤمِن فرعون ثمَّ عَرَض عليهِ أَنْ يقابلَ السَّحرة وإذا كانَ هوَ الغالبُ يؤمنُ بهِ موسَى، قَبِل نبيُّ اللَّه واتفقَ علَى الموْعدِ المُحددَ ولما جاءُ الوَقْت قَالوا السَّحرة انُلْقِي نحنُ أَمْ أنت، فَقَالَ أَلْقوا ما أَنْتُمْ مُلْقُون فَلمَّا ألقَوا سَحَرُو أعْيُنَ النَّاس واسْتَرْهَبُوهُم، وَعِنْدَمَا أَلْقَى موسى عصَاهُ فإذَا هي حيَّة تسعى فأوجزَ في نفسِه خيفة موسى، قال له رَبُّه لا تَخف فإنَّك أنتَ الأعْلَى ثُمَّ أَلْقَي السَّحَرَة سُجَّدًا فَقَالَ فرعون انّه لكَبيرَكُمْ الذِي عَلَّمَكُم السِّحر وتَوَعَدَهُم بالقتْلِ وقَتَلَهُم، وعند هروبِ موسى اَرْسَل فرعون جُنُودَهُ وذهَبَ مَعَهُمْ وعندَ وصولِ موسَى للبَحرِ شقَّ فيه طريقًا وعبرهُ، وعندما جاء فرعون ليعبره سقط في البحرِ وماتَ، وتوعده اللَّه بأنْ يَتْرُكَ جُثَّته أيَةً لِمَا خَلَفهُ وبعد ذلكَ

خرجَ موسى من مصرَ هو وبني إسرائيل الذين آمنوا معه، ثمَّ اوحى الله اليه أن يأتي له ويبعث معه الألواح والآيات فترك أخاهُ هارون خليفةً له بعد ذلكَ جعل لهم احد منهم اسمه السَّامري عجلاً جسدًا، فصدَّقوه وعندَ

مجيئ موسى بيَّن لهم انّه لا يوجد اله إلا اللَّه وأثبتَ لهمْ ذلكَ بالدليلِ ثمَّ طلبَ منهم أنْ يدخلوا الأرض المقدَّسة فرفضوا وقالوا له أنَّ فيها قومًا جبَّارينَ ولن ندخلها ماداموا فيها فحرَّمها اللَّه عليهم وجعلهم يتيهون في الأرض أربعين سنة .

ثمَّ بعد وقتٍ طويلٍ التقَى موسى بأحدٍ من الصَّالحين اسْمه الخِضْرَ، وقال له أن تفيض عليَّا بعلمكَ على أن أتَّبعكَ وألتزمَ بأمركَ فقال له الخضر؛ إنّك لن تستطيع معي صبرًا فقال له موسى ستجدني إنْ شاء الله صابرًا ولا أعصيَ لك أمرًا .

فانطلقا حتَّى إذا ركِبَ السَّفينة خرقها قال له موسى أخرقتها لتُغْرق أهلها لقد جئت شيئًا امرًا، قال له ألم أقل لك انَّك لن تستطيع معي صبرًا فأجابه موسى لاتؤاخذني بما نسيتُ ثم أكملاَ المسيرَ فرأوا غلامًا، فقتله قال له؛ أقتلت نفسًا زكيَّة بغير نفسٍ لقد جئت شيئا امرًا قال لهُ المْ أقُلْ لكَ أنّك لن تستطيع معي صبرا، ثمَّ أكملا المسيرَ حتَّى أقبلوا على أهلِ القريَةِ بخلاءٍ فأبَوا أن يضيفوهما حتَّى وجدوا جدارًا فأقاموه فقال له موسى لو شئت لا اتخذت عليه أجرًا فأجابه أن هذا فِراقُ بيني وبينك، ثمَّ قال له إن السَّفينة كانتْ لمَسَاكينَ يعملونَ في البَحْرِ، وكانَ وراءهم ملكٌ ظالمٌ يأخذُ كلّ سفينة غصبًا، وأمّا الغلامَ كانَ أبواهُ مؤمنين وهو كافرٌ عاصيٍ فأرادَ ربكَ أنْ يُبَدلهُما خيرًا منه وأمَّا الجدارَ فكانَ لغُلامينِ يتيمينِ في المدينة، وكان تحته كنزٌ لهُ وكان أبوهُما صالحٌ فأرادَ ربُّكَ

ابقاءهُ لهما، ثمَّ عاشَ موسى بعد ذلك مدةٌ طويلةٌ منَ الزَّمنِ و ذهبَ الى جِوارِ ربهِ مع الأنبياءِ والصِّدّيقينَ

رحاب أسماء _الجزائر

قِصَّةُ قَابِيل وَ هَابِيل

روى اللَّه عزَّ وجل في كتَابِه الكَرِيم قصَّةَ
اِبنين من أبناءِ آدمَ قابيلَ وهابيلَ
أولُ جَرِيمَةُ قتلٍ في الأرضِ قد وَقَعَتْ
جعل اللَّه سبحانَه وتَعَالى حَوَّاء تلدُ اِبنًا وبنتًا في بطنٍ واحدَة.
حلَّلَ ربُكَ زواجَ البطنُ الأولَى من البَطْنِ الثانيَّة
قيلَ أنّ قابيل أرادَ زوجةَ هابيلَ لِنَفْسهِ
أمرهُمَا آدمَ عليه السَّلام بتقديم قربان
إذ قدَّم كلٌّ منهما قربانًا لله تَعَالى.
تقبَّل اللَّه من هابيلَ ولم يتَقَبَلْ من قابيلَ
(واتلُ عَلَيْهِم نبأَ ابنِي آدَمَ بِالحَقِّ إِذْ قَربا قرْبَانًا فَتَقَبَّل مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَلْ مِنْ الْأَخَر قَالَ لأقتلنك قال إنّمَا يَتَقَبَّل اللَّه من المتقينَ (27)]
(لَئِنْ بَسَطْتْ إليَّ يدك لتَقتُلني مَا أنَا بباسِط يَدِي إليكَ لأقتلك إنِّي أخاف الله ربّ العالمين(28]{سورة المائدة}
نقل اللَّه عزَّ وجل كلمات القتيل الشَّهيد.....
تجاهل تمامًا كلمات القاتل وعاد يرفع يده مهددا وقال في هدوء
(إنّي أريدُ أَن تبوء بإثمِي وإثمِكَ فتكونَ من أصحابِ النّار وذلك جزاء الظّالمين)[29]{سورة المائدة}
اِنتهى الحِوار وانصرَف الشِّرير وترك الطيب مؤقت
كان الأخ الطيب نائمًا وسط الغابة مشجرة...
جلسَ أمامَ شَقِيقه ملقى على الأرضِ

أولُ إنسان يموتُ على الأرضِ
لمْ يكن يعرفُ عن دَفْن الموتى.
رأَى غُرابًا حيًا بجانبِ جثةِ غرابٍ ميتٍ.
تعلَّم منهُ كيفَ يوارِي سوءَة أخيهِ
نَدَمَ وَاكْتُشَفَ أنّه هو الأسوءُ والأضعفُ.
قَتلُ الأفضَلِ والأقْوَى فَنَقُصَ أبْنَاء آدمَ واحدًا.

ميرال وافي

أصْحَابُ اَلْسَّبْتِ

جَمَاْعَةٌ مِنَ اَلْيَهُوْدِ فِيْ قَرْيَةٍ سَاْحِلِيَّةٍ يَسْكُنُوْنَ.
يَهُوْدٌ يَوْمَ اَلْسَّبْتِ لاَ يَعْمَلُوْنَ.
يَوْمًا فِيْهِ عِبَاْدَةُ اَللَّهِ يَتَفَرَّغُون.
فَرْضٌ مِنَ اَللَّهِ و بِهِ لاَ بُدَّ أَنْ يَلْتَزِمُوْنَ.
أُمُوْرُ اَلْدُنْيَا يَوْمَ اَلْسَّبْتِ لاَ يَنْشَغِلُوْنَ.
هَذَا مِنَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَاْنُوْا يَطْلُبُوْنَ.
رَاحَةً وَعِبَادَةً لَهُمْ يُخَصَّصُوْنَ.
لاَ عَمَلَ فِيْهِ وَلِلَّهِ مُطِيْعُوْنَ وَمُتَقَرِّبُوْنَ.
أَرَاْدَ اَللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ صَبْرَهُمْ وَإِيْمَاْنَهُمْ.
اِبْتِلاَءٌ مِنْ عِنْدِ اَللَّهِ لاِخْتِبَارِهِمْ.
اِسْتَعْقَلَتْ نُفُوْسَهُمْ مِنْ طَمَعِهِمْ وَ جَشَعِهِمْ.
جَعَلَ رَبُّكَ اَلْحِيْتَاْنَ يَوْمَ اَلْسَّبْتِ يَظْهَرُوْنَ.
كَاْنُوْا أَهْلَ اَلْقَرْيَةِ لَهُمْ مُبْصِرُوْنَ.
أَيَّامًا مُتَبَقِّيَة عَنْهُمْ يَبْتَعِدُوْنَ.
اِحْتَاْلُوا لِيَصْطَاْدُوا وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ كَاْنُوْا يَحْتَاْلُوْنَ.
اَلْحَوَاْجِزُ وَاَلْحُفَرُ لِتَسْهِيْلِ صَيْدِهِمْ مُقَامُوْنَ.
جَعَلُوْا مِنْ أَنْفُسَهُمْ ثَلاَثُ فِرَقٍ مُقَسَّمُوْنَ.
فَعَصَوا وَبَاْشَرُوا،وَلِعِصْيَانِهِمْ لَمْ يَتْرُكُوْنَ.
بَاْءُوا بِغَضَبٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُعَذَّبُوْنَ.
أَصْبَحُوا قِرَدَةً متحولون.
*يَبْكُوَنَ وَيَشُمُّونَ أَنْسَاْبَهُمْ مِنَ اَلْإِنْسِ ثِيَاْبَهُمْ.

*يَقُوْلُوْا اَلْإِنْسِيُوْنَ أَلَمْ نُنْهِكُمْ وَبِرَأْسِهِمْ يُجِيْبُوْنَ.

ميرال وافي _الجزائر باتنة

لا تكن كصاحب الحوت

كن واثقًا بالله أنه سيفرج همومك، ولا تبتئس، فما هي إلا مِحنة يختبر بها الله صبرك وقوة إيمانك، فقال الله تعالىٰ (وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ)، سيدنا يونس الذي لم يصبر على دعوة قومه، وتركهم، فكان عقابه من الله بأنه جعله في بطن الحوت فاجتمعت عليه الثلاث ظلمات؛ وهي ظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وظلمة الليل، بعد أن ترك اتساع الدنيا، فاصبر على قضاء الله يجازيك خيرًا بما صبرت، ولا تتضجر وتغضب فيكون من نصيبك زيادة شدة بلائك.

ناريمان حسين _إيلينا مصر

سيؤتيك من الغيب أحلاه

لا تقنط إن خسرت يومًا أمرًا لطالما تمنيته، نبي الله إبراهيم ترك بلده وهاجر؛ سائلًا المولى أن يَهِبه ولدًا صالحًا، فبشره الله بأنه سيرزقه بالابن البار،(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)، وبعد ما أصبح شابًا أمره الله بذبحه فلم يعترض على قضاء الله، وابنه أيضًا قال: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ)، فلما كان من النبيان الكريمان من جمال طاعتهما لله، فكان جزائهما أن يفدي الله نبي الله إسماعيل بكبش عظيم وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)، لذا تيقن أن طاعة الله هي أساس مَسرَّات الحياة.

ناريمان حسين _إيلينا مصر

السعادة في إستشعار النعم

إذا سألت إنسانا مريضا ما هي السعادة لقال أن أشفى، و إذا سألت مدين قال أن اقضي ديني ،وان سألت زوجة قالت أن يهدي الله زوجي

ولكن كل هذه أفكار يرد عليها ،وليست السعادة إلا منطلقا واحدا ،منه تنبع كل سعادة الإنسان .

والإنسان السعيد عندما يأتيه الابتلاء ينظر في جانب النعم ،لأن الناس عندما يبتلون بمرض وهم ،يتصل بالله عز وجل وان يكون موصولا بحبل الله ، وان يكون متمسكا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها

لو أن رب العباد أعطانا على قدر ما ندعوه به فقط لتوقفت حياتنا ،نحن نجلس في اليوم نأكل مرات ومرات ،هل دعا أحد منا ربه قائلا :اللهم اجعل يدي تمتد إلى الرغيف هكذا تمزقه ،واجعل اللقمة توضع في فمي لا في عيني أو في أذني ،و أهد أسناني أن تقوم بمضغها وطحنها

بالله عليكم:هل دعونا بهذا الدعاء ؟ لكن الله يعطينا هذا، كيف لا يسعد الإنسان وهو مغمور في نعم الله، وأكبر نعمة تسعد الإنسان أن يكون مسلما وان يكون مؤمنا يقول الشافعي:يا رب رزقتني الإسلام و أنا لا أسألك، فارزقني الجنة وأنا أسألك

رحالي خولة _ الجزائر الوادي

مَرْيَمُ العَذرَاء

هي سورة من سور القرآن تهدي القلوب وتسقيها إيمانا.
مريمُ العذراء هي الوحيدة التي حملت وولدت وهي عذراء وتلك هي معجزتها من الله للعالمين تذكيرا بأن الله هو الخالق.
ومريم العذراء هي الوحيدة التي سميت سورة بِاسمها فهي سيدة نساء العالمين.
لقد وُلدت مريم يتيمة فوالدها عمران قد مات وهي لازالت ببطن أمها، ولأن أمها"حنة بنت فاقوذا لم تستطع تربيتها فكان كل شخص يريد أن يحظى بكفالتها.
فاِختاروا أن يرموا أقلامهم بالنهر ومن يقف قلمه فهو كافلُ مَريمَ. فوقف قلم زكريا وأعادوا الكرّة فوقف قلم زكريا مرة أخرى، فحظي بكفالتها.
ونزلت في ذلك آية"ذَلِكَ من أنباءِ الغَيبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وما كُنت لديهم إذ يُلقُونَ أقلامهم أَيُّهم يَكفلُ مَرْيَمَ وما كُنت لديهم إذ يختصمون فآواها" الآية 44 من سورة آل عمران.
ثم بعد ذلك شبت مريم وبيتها المسجد وخلوتها فيه وبلطف الله كان الطعام يأتيها من الغيب فكانت مريم المنذورة المقيمة بالمحراب، فتاة عابدة،، قانتة تحيي ليلها بالعبادة والذكر، الصلاة والصوم، إلى أن أتتها الملائكة وجبريل حيث بدأت الملائكة تكلمها" مريم اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الراكعين"

ثمّ أتاها جبريل ليبشرها بالمسيح ولدا لها، ففزعت منه
وقالت" كيف يكون لي ولدا ولن يمسسني بشر"
فقال"ربّك هو عليّ هين ولتجعله آية للناس ورحمة منا
وكان أمرا مقضيا.
وبعد حمل مريم العذراء واثر ظهور بوادر الحمل عليها
خرجت من محرابها لمكان تتوارى فيه عن أعين الناس
فاِنتبذت وقد جاء المخاض وهي وحيدة تجلس إلى جذع
نخلة فوضعت حملها وهي وحيدة تعاني الويلات
والآهات وهي في عالم الإيمان والتقوى.
فقالت" ليتني متّ قبل هذا وكنت نسيا منسيا."
و لكن عند وضعها لعيسى عليه السلام أول ما نطق به
هو أن تنظر تحتها فتجد عين ماء فناداها من تحتها لا
تحزني.
عاشت مريم العذراء ثلاثا وخمسين سنة ثم حملت
بالمسيح وعاشت مجتمعة به ثلاثا وثلاثين سنة إلى أن
رٌفع ثم بقيت بعد رفعه ستّ سنوات.
لقد عانت السيدة مريم كثيرا لكنها لم تيأس من رحمة الله
فصبرت وتحملت النبذ والأسى وكان إيمانها منقذها.
وهكذا كانا معجزتها أن تحمل بالمسيح عيسى ولدا لها
ولم يمسسها أحد.
مريم لقطي _تونس فرنانة.

سيدنا يوسف عليه السلام

النبي يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام....

في ليلة من الليالي رأى سيدنا يوسف عليه السلام في منامه رؤية غريبة، حيث رأى في منامه أحد عشرة كوكبا والشمس والقمر ساجدين له، استيقظ يوسف باهتا وقرر الذهاب لأبيه لكي يخبره بما رأى في منامه ليلة البارحة، قص سيدنا يوسف لأبيه فعلم سيدنا يعقوب عليه السلام بأن ابنه ستكون له مكانة عظيمة وشأن كبير لذلك حذره بعدم إخبار إخوته كي لا يحسدونه ولا يغارون مما أتاه الله سبحانه من فضله، فكتم يوسف ذلك ولم يخبر أحدا. قال تعالى «إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحدا عشرة كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين(4) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين (5)» يوسف 4-5-.

كان يوسف عليه السلام أعز وأفضل ابن لدى سيدنا يعقوب دائما يعطف عليه ويحبه حبا كبيرا، اشتدت غيرة وحقد وكره إخوته له فاجتمعوا وتآمروا فيما بينهم على أن يفرقوه عن أبوه وطلبوا من أبوهم أن يتركه يلعب معهم ووعدوه بأن يحافظوا عليه قرروا أن يتخلصوا منه فتشاوروا بينهم على أفضل طريقة لقتله دون علم أبوهم لكن اقترح عليهم أحد إخوته على إلقائه في غيابات الجب أفضل من قتله فإتفقوا

على ذلك وخرجوا به ولما وصلوا ألقوه في البئر، بعدها
عادوا في الليل يبكون دموع الحيلة وجوههم مليئة بالحزن
وذلك كذبا على أبوهم أخرجوا له قميص يوسف به دما كذب
وقالوا له بأنه قد أكله الذئب لكن لم يصدقهم وقال لهم قال
تعالى «بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبرا جميل والله
المستعان على ما تصفون...»
بوزيدة خميسة _ الجزائر تبسة

الخاتمة

في هذا الكتاب الذي بين أيديكم مجموعة من القصص و العبر من القرآن الكريم يرويها خيرة الكتاب من مختلف البلدان فرقتهم المسافات وجمعهم الدين والقلم.

الفهرس

15-قصة سيدنا موسى عليه السلام...رحاب أسماء_الجزائر

16-قصة قابيل وهابيل...ميرال الوافي

17-أصحاب السبت...ميرال وافي

18-لا تكن كصاحب الحوت...ناريمان حسن_إلينا مصر

19-سيؤتيك من الغيب أحلاه...ناريمان حسن_إلينا مصر

20-السعادة في استشعار النعم...رحالي خولة_الجزائر الوادي

21-مريم العذراء...مريم لقطي_تونس فرنانة

22-سيدنا يوسف عليه السلام...بوزيدة خميسة _الجزائر تبسة